

ولو تكرر منه ذلك مرارا ما دام في كل مرة يرجع إلى الإسلام ولا يقتل إلا أن يأبى أن يسلم .
الحنفية قالوا : قبول توبة الزنديق روايتان رواية تقول : لا تقبل توبته كمالك وأحمد .
وفي رواية تقبل توبته إذا رجع كقول الشافعي وهذا في حق أحكام الدنيا أما فيما بينه وبين الله تعالى إذا صدق قبله سبحانه بلا خلاف . () .

أحكام في المرتد .

الحنفية قالوا : لو أرتد أهل بلد لم تصر دار حرب حتى يجتمع فيهما ثلاثة شروط : .
الأول : ظهور أحكام الكفر .

الثاني : أن لا يبقى فيهما مسلم ولا ذمي بالأمان الأصلي .

والثالث : أن تكون متاخمة لدار الحرب . وأول من حارب المرتدين أبو بكر الصيق رضي الله عنه
تعالى عنه لانهم منعوا دفع الزكاة وقالوا : لاندفع الزكاة إلا لمن صلاته سكن لهم وهو النبي
. حرب دار فأصبحوا A

المالكية والشافعية والحنابلة - قالوا : إذا ارتد أهل بلد لا يجوز أن تغنم ذراريهم
التي حدثت منهم بعد الردة ولا يسترقون بل يجبون على الإسلام إلى أن يبلغوا : فإن لم
يسلموا حبسوا وضرهم الحاكم جذبا إلى الإسلام وأما ذراريهم فيسترقون .

الشافعية قالوا : في أصح قولهم إنهم لا يسترقون وقيل : تسترق ذراريهم وذراري ذراريهم

.

الحنابلة قالوا : تسترق ذراريهم وذراري ذراريهم لأن الذرية تبع الآباء في الكفر .
روى البخاري عن ابن عباس Bهما لما بلغه أن عليا Bه حرق قوما بالنار فقال : لو كنت أنا
لم أحرقهم لأن النبي A قال : (لا تعذبوا بعذاب الله) ولقتلتهم كما قال النبي A : (من
بدل دينه فاقتلوه) فإن الإمام عليا قاتل الزندقة الذين ارتدوا باتباع مذهب المانوية
الذين يقولون بقدم النور والظلمة وأن العالم ناشئ عنهما .

أعمال المرتد .

الحنفية قالوا : إن الردة محبطة لثواب جميع العمال الصالحة التي عملها قبل أن يرتد عن
الإسلام . فإذا تاب وعاد إلى الإسلام إن عاد في وقت صلاة صلاها وجب عليه أداؤها ثانيا وكذلك
يجب عليه الحج ثانيا إن كان سبق له حد ولا يلزم من سقوط ثواب العمل سقوط العمل بدليل أن
الصلاة في الدار المغصوبة صحيحة مسقطه للقضاء مع كونها لا ثواب فيها عند أكثر العلماء .
الشافعية - قالوا : إن الردة محبطة للعمل إن اتصلت بالموت قال تعالى : { ومن يرتدد

منكم عن دينه فيمت وهو كافر فأولئك حبطت أعمالهم في الدنيا والآخرة } الآية وقال تعالى :

{ ولقد أوحى إليك وإلى الذين من قبلك لئن أشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين }

وقال تعالى : { ومن يكفر بالإيمان فقد حبط عمله } وغيرها من الآيات الدالة على إحباط

الأعمال ومضاع ثوابها ولهذا إن عاد إلى الإسلام وجب عليه أن يعيد حجه قبل الردة (